



جامعة الدول العربية
الوفد الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك

بيان
جامعة الدول العربية
تلقية

الوزيرة المفوضة / د. ناصرية العرجة فليتي
نائب المراقب الدائم لجامعة الدول العربية

أمام
مؤتمر الامم المتحدة
المعني بإقامة المنطقة الخالية من الاسلحة النووية
و أسلحة الدملر الشامل الاخرى في الشرق الاوسط
في دورته الخامسة
برئاسة الجمهورية الاسلامية الموريتانية

المنعقدة في نيويورك
للفترة 2024/11/22-18

(نيويورك : 2024/11/18)

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،،

بداية؛ يسعدني بالنيابة عن جامعة الدول العربية و أمينها العام أن أستهل بياني بتهنئتك على تولى رئاسة الدورة الخامسة من أعمال هذا المؤتمر الذي يكتسب أهمية متزايدة للأمن الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط و لنظام الامن الجماعي الدولي في الامم المتحدة، و في نفس الوقت، يؤكد، وبما لا يدع مجالاً للشك على حرص جامعة الدول العربية و دولها الاعضاء، و بدعم من الامم المتحدة ذاتها، على التوصل الى إطلر مشترك للامن و السلام و الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، يقوم على الالتزام بأسس الشرعية الدولية، و يسعى الى تعزيز و تطوير الالتزام المشترك و المتبادل لدول المنطقة في مجالات منع الانتشار و توع السلاح النوويين تحقيقاً لهذا الهدف .

و لا يفوتني، في هذا المقام، أن أعرب عن تقدير جامعة الدول العربية للجهود التي بذلتها الرئاسة السابقة و التي قادت الى تحقيق المزيد من التقدم المنشود في عملية اقامة المنطقة الخالية .

السيد الرئيس،،

تكتسب الدورة الخامسة ل"مؤتمر الأمم المتحدة المعني بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدملر الشامل في الشرق الأوسط"، أهمية خاصة، كونها تشهد على مرور خمسون عاما من تبني الجمعية العامة بالإجماع قرارها رقم 3263 بتاريخ 9 ديسمبر 1974 المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط". كما تُعقد في ظل ظروف إقليمية ودولية عصيبة و متشابكة، نظرا للتحويلات التي يشهدها المشهد الأمني الإقليمي بصفة خاصة، والدولي بصفة عامة، والتي تعزز من إيماننا بصحة الموقف الاستراتيجي العربي بنبذ السلاح النووي؛ وإصرارنا على تحقيق رؤيتها الذاتية بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدملر الشامل.

و في هذا الصدد؛ أودّ الترحيب بنجاح "قمة المستقبل" التي دعا إليها السكرتير العام للأمم المتحدة، باعتمادها لوثيقة "ميثاق المستقبل"، التي تضمنت على وجه الخصوص في "الإجراء 25" و "الإجراء 26" من الوثيقة، أهدافاً هامة تتفق مع أهداف هذا المؤتمر وهي التخلص الكامل من أسلحة الدملر الشامل في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما يعزز الجهود الدولية والإقليمية للوصول إلى عالم خال من هذه الأسلحة.

السيد الرئيس،،،

إن التسوية الدولي في إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمى الشامل في الشرق الأوسط، يضاعف من الجمود الذي تعاني منه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بسبب الفشل المتكرر لمؤتمرات مراجعتها، وكلاهما كانا وراء عدم تنفيذ "قرار عام 1995 الخاص بالشرق الأوسط" والذي أتى ضمن صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام 1995. لذا، تحركت الدول العربية بشكل عملي يتوازي مع جهود معاهدة الـ (NPT) لتحقيق الأمن لشعوبها؛ ونجحت في استصدار مقرر الجمعية العامة رقم 546/73 بتاريخ 2018/11/1، والذي دعا إلى عقد هذا المؤتمر الأممي السنوي بهدف صياغة معاهدة ملزمة قانوناً لإنشاء المنطقة الخالية، استناداً إلى ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية من جانب دول المنطقة، وأن تُتخذ جميع القرارات الصادرة عنه بتوافق الآراء من قبل دول المنطقة.

وهنا تعيد جامعة الدول العربية التأكيد على التزام الدول العربية منذ 1974 باتخاذ الخطوات العملية التي تؤدي إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمى الشامل، وفي جميع المحافل الدولية ذات الصلة، وذللت الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية كافة العقبات التي يمكن أن تحول دون إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، وترجمت ذلك من خلال انضمامها جميعاً لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وإخضاعها كافة منشآتها لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة النرية، إلا أن فشل مؤتمر الـ (NPT) في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الوثيقة الختامية لعام 2010 من عقد المؤتمر الدولي حول المنطقة، و المناورات التي قامت بها بعض الاطراف للحيلولة دون تنفيذ ذلك، قد قادت للجوء المجموعة العربية بنيويورك الى الامم المتحدة في مسر مواز، يكمل مسر الـ (NPT) ولا يحل محله، ويهدف إلى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر عام 1995 و عام 2010.

السيد الرئيس،،،

لاشك أن ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تدهور خطير وتسارع في الظروف الأمنية والسياسية يستدعي تعاملًا جاداً وحلماً من المجتمع الدولي لتنفيذ الرؤية العربية بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمال الشامل؛ و يتطلب تكثيف الضغط على إسرائيل الدولة

الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لحضور المؤتمر والانضمام إلى المعاهدة وإخضاع كافة منشآتها النووية إلى نظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. فالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى لبنان، والذي تزامن مع تلويح رسمي من أحد مسؤولي حكومتها باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني في غزة، والذي يعد اعترافاً ضمناً من إسرائيل بامتلاكها للسلاح النووي يستلزم من المجتمع الدولي التعامل معه بالجدية والخطورة اللازمتين، من أجل استعادة وتعزيز ركائز الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط.

لذا، تُعيد جامعة الدول العربية التأكيد على أن عقد مؤتمر الشرق الأوسط تنفيذاً لخطة مؤتمر ال (NPT) لعام 2010 ومقرر الجمعية العامة رقم (75/546) لا بد أن يتم في أقرب فرصة، وهو ما يتطلب بذل المزيد من الجهود من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك السكرتير العام للأمم المتحدة، والدول النووية وعلى وجه الخصوص الدول الثلاثة الراعية لـ"قرل عام 1995 الخاص بالشرق الأوسط" وللزيد من الدعم السياسي والعملي للدفع نحو تنفيذ المقرر الأممي لإنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط.

وختاماً السيد الرئيس،،

تؤكد جامعة الدول العربية على أهمية الدور التنسيقي الذي يمكن أن تلعبه المنظمات الإقليمية في هذا الشأن رغم عدم النص عليه صراحة في مقرر الجمعية العامة، لاسيما وأنها جزء لا يتجزأ من الجهود الرامية لزع السلاح النووي في المنطقة ومن المشهد الإقليمي المتكامل لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، التي تمت بلورتها في قرار مجلس الجامعة رقم 3178 لعام 1974. كما تتطلع أيضاً إلى أن يعيد المؤتمر النظر في مشاركة المنظمات الإقليمية التي تضم في عضويتها دول المنطقة في كافة الجلسات والمناقشات الموضوعية، اتساقاً مع القواعد الإجرائية للجمعية العامة، وتماشياً مع القرارات ذات الصلة والتي تؤكد على دور هذه المنظمات في دعم الجهود الإقليمية والدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين، خاصة في ضوء اعتماد الجامعة العربية للعديد من القرارات والمواقف على مستويات القمة والوزاري والسفراء، التي تدعم جميعها وبكل قوة إقامة هذه المنطقة وفي أسرع فرصة.

وأخيراً السيد الرئيس، تعرب جامعة الدول العربية عن تمنياتها لكم بالتوفيق في إنجاز أعمال هذا المؤتمر.

و شكراً السيد الرئيس.
